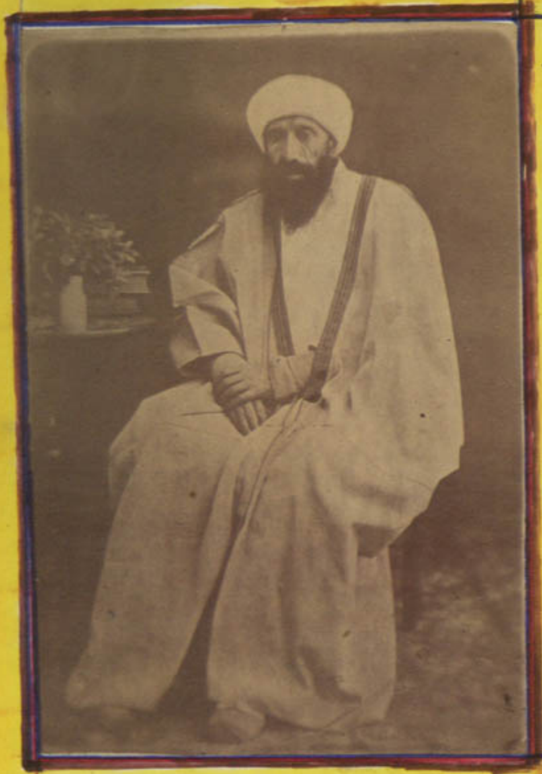
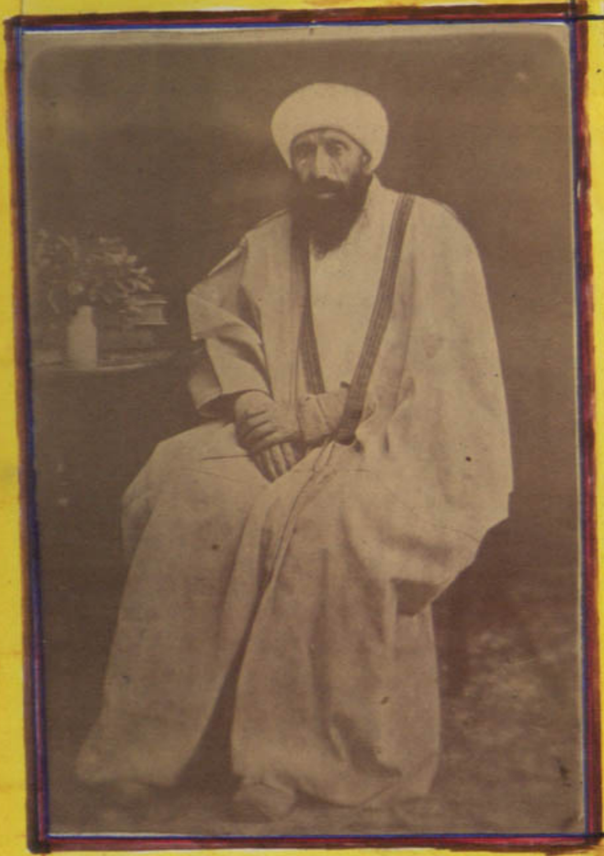
۴۸۷





هو العلی الاعلی
الفقیر حسین بن الحسن الحسینی المعصوم للملک
الملقب بلقب الطریقه شمس العرفا

رساله ایست که مرحوم ملا محمد رضای قمشه‌ای طاب ثراه حاشیه
بر فص شیثی شرح فصوص الحکم مرقوم داشته‌اند در خاتمیت
ولایت و اثبات ولایت مطلقه و مقیده و ظهور هر کدام
در هر شخص انسان بچه معنا و بچه کیفیت خواهد بود

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان في امر خلافة النبي صلى الله عليه وسلم قال
الامام الرازي في بعض مصنفاته معترضا على قول الشيعة
بوجوب النص على امامة شخص معين ولم يكن بغير علي
قال ويحتمل ان يقال لو نص الله تعالى على امامة شخص
معين لاستنكفوا عن طاعته ولتمردوا وكيف
يبعد ذلك والروافض يقولون ان الله تعالى
لما نص على امامة علي تمرد القوم وابوا طاعته

واظهروا منازعته ومخالفته واذا ثبت هذا فنقول
المقصود من نصب الامام رعاية مصلحة الخلق
فلما علم الله تعالى ان التنصيص يفضي الى الفتنة واثارة
المفسدة كان الاصلح ترك التنصيص وتفويض الامر
الى اختيارهم انتهى قال بعض الاجلة لا يخفى ان
ما ذكره جار على بعثة الرسل فان ابراهيم عليه
السلام وغيره من الانبياء لما ادعوا تمرد القوم
وابوا طاعتهم واستنكفوا عن متابعتهم واظهروا
مخالفتهم فلو كان ما ذكره دالا على جواز تفويض امر الخلافة
الى اختيار الامة وترك التنصيص على الامام لدل

علی جواز تفویض امر النبوة والرسالة الی اختیار
الامة وان النبی من یختاره الامة لا من اصطفاه الله
بالنبوة والرسالة وایضا بهذا الدلیل تتفرع
علی وجوب اثبات عصمة الامام فبعد تصحیح الاصل
لا یرد ما یتفرع علیه شیئ وتقریر الدلیل انا قد
بینا وجوب کون الامام معصوما واقمنا البراهین
الجلیة الواضحة علیه والعصمة امر خفی لا یعلمه الا الله
فیجب ان یکون الامام منصوصا بالنص من الله
وقد وجدنا النص علی امامة شخص معین ولیس النص
فی حق غیر علی ع فیجب ان یکون هو منصوصا من الله

تعالی بالامامة وافاد الحکیم العظیم استاد ائمة الحکماء
برهان العقلاء والعرفاء المیرزا محمد رضای القومشی
الاصفهانی رسالة فی المقام وهی متعلقة بالنص

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد واله اجمعین
فایدة فی تعیین موضوع الخلافة الکبری بعد رسول الله
براهین عقلیة مستفادة من اذواق المکاشفین واصول
عرفانیة ماخوذة عن طریق الحق والیقین وذلک
یستدعی تقدیم مقدمات منها ان معاون اخذ الرسالة
والخلافة ومآخذ احکامها مختلفة حسب اختلاف

[illegible]

خزائن علمه تعالى من المرتبة الالهية واسمائه وصفاته
تعالى واحكامها ولوازمها عالم الاعيان الثابتة
في علمه تعالى ومرتبة القلم الاعلى والقضاء الاجمالي
وعالم العقول المجردة والارواح المقدسة ومرتبة اللوح
المحفوظ والقضاء التفصيلي من النفوس الكلية الفلكية
ومرتبة لوح المحو والاثبات والقدر العلمي من النفوس
الكلية المنطبعة في اجرامها ومنها ان لله تعالى اسماء
مستأثرة استأثرها لنفسه لا يعلمها الا هو ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء وهي التي بها يختص الله
من عباده العلماء من الانبياء والمرسلين والاولياء

المقربين لانهم لا يعلمون تلك الاسماء ومقتضياتها
فلعل فيهم ما يستعدون عنه به تعالى الهي اعوذ بك
منك ومنها ان رسول الكل لا سيما اذا كان
خاتم الرسل يجب ان يكون قطب الزمان بل
اذا كان خاتم الرسل يكون قطب دائرة الامكان
ولا يمكن ان يكون متعددا كما هو المقرر عند اهله
ومنها ان الرسول وان كان الرسول او الخاتم
للرسل لا يمكن ان يحكم بما يجده في معدن اخذه
من احكام الاسماء الاعيان الثابتة في علمه تعالى
الا باذنه لوجود الاسماء المستأثرة عنده تعالى

واحكامها وعدم علمه بها ومنها ان الخليفه في علم المستخلف
عنه فيما استخلف فيه وذالك ظاهر الرسول الخاتم واعلمت
ذالك فاعلم ان الرسول كان لكافة الناس
وما ارسلناك الا كافة للناس وكان رسول الله
وخاتم النبيين بالكسر وما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان
رحمة للعالمين بايصالهم الى كمالاتهم اللايقة بهم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان رسولاً
للعالمين فيجب ان يدعوهم الى الله تعالى باقامة
الحجة لهم والسيف عليهم اذا لم يطيعوه بعد اقامة الحجة

لهم ولما كان خاتم النبيين يجب ان يكون شريعته
دائمة الى يوم القيمة فيجب ان يكون ماخذ رسالته
ومعدن خلافته الخزانة الاولى من خزائن علمه تعالى
ليطلع على اعيان جميع العالم واحكامها وكمالاتهم
اللايقة بهم وطريق وصولهم الى كمالاتهم واسباب
وصولهم اليها ونظام العالم على وجه يؤدي الى
صلاحهم في الدنيا والاخرة وليقدر على اقامة الحجة
لهم في كل ما يطلبون عنه فان القدرة على شيء
فرع العلم به فيكون قطباً للعالم والقطب لا يكون
الا واحداً ولما كانت دعوته غير بالغة تامة وما اقام الحجة

للكل ولم يخرج بالسيف على الكل بعد اقامة الحجة
وايضا كانت شريعته دائمة الى يوم القيامة وتجب
حفظها ودوامها باقامة الحجة والسيف بعد اقامة الحجة
للمستحقين بعده الى يوم القيامة وجاء احد الذي
لا يستقدمون عنه ساعة ولا يستأخرون وجب
ان يكون له خليفة تقوم مقامه بعد اجابته داعي
الحق سبحانه وتعالى في دعوة الخلق الى الله
بشريعته ويقيم الحجة لهم ويديم شريعته ويحفظها ويخرج
عليهم بالسيف اذا تخلفوا عنه ولم يطيعوه فيجب
ان يكون ذلك الخليفة ايضا بعد ان اخذ خلافته

وما اخذ علمه بعد ان اخذ رسالة الرسول ليقدر على
ما قدر عليه الرسول فانه قائم مقامه والخليفة في
حكم المتخلف عنه والقدرة فرع العلم فذلك الخليفة
ايضا قطب ولا يكون متعددا في زمان واحد وله السيف
وليس السيف لغيره لان السيف بعد اقامة الحجة
والحجة ليست لغيره فلا ينقسم الخلافة الى الخلافة الظاهرة
والى الخلافة الباطنة كما قال به بعض العرفاء ولا يتعدد الخليفة
بالعلم والعقل كما قال به بعض الحكماء فان الخليفة
والقطب لا يتعدد وان اذا تمهد هذا وعرفت
ذلك فنقول تعيين ذلك الخليفة اما ان يكون

من جانب الامة او من قبل الرسول او من قبله تعالی
والاول باطل لعدم علمهم بمقامه وبعدم اخذه
واقتداره فضلاً عن عدم علمهم بالاسماء
المستاثره عند الله والثانی ایضا باطل لوجود
الاسماء المستاثره عنده تعالی وعدم علم الرسول
بها وباحکامها فتعین الثالث وهو ان یکون
تعیین الخلیفه من قبله تعالی فیجب علی الله تعیینه
وما کان لاحد ان یکلمه الله تعالی الا من وحی یوحی
او من وراء حجاب هو الرسول فیجب علی الله
ان یوحی امر الخلافة وتعیینه الی رسوله ویجب

علی الرسول ان یبلغه یا ایها الرسول بلغ ما انزل
الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله یعصمک من الناس یدل علی ان فی
نفس الرسول کان خیفة من بعض اصحابه المنافقین
والمنافقون فی الدرک الاسفل من النار فیجب
علی الرسول تعیین موضوع الخلافة الکبری ونص
علیه بامر الله تعالی وتعیینه تعالی ولما لم ینص
باتفاق المسلمین علی خلافة احد من الاصحاب
وغیرهم غیر علی علیه السلام منصوصاً علیه بالخلافة
منه صلی الله علیه واله بامره تعالی فقال من کنت

مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وانما
لم يقل ص من كنت مولاه [illegible] فعلي مولاه
للاشارة الى ان تعيينه للخلافة ليس مني ومن قبل
نفسي بل من الله تعالى يوحي يوحى الي فوجب ان يكون
علي ع موضوعا للخلافة العظمى منصوصا عليه بالخلافة
الكبرى من الرسول فهو خليفة الله وحجة الله على الخلق
اجمعين في السموات والارضين ثم اعلم انه كما ليس
للرسول ان يحكم الا باذنه تعالى لعدم علمه بالاسماء
المستأثرة ومقتضياتها كذلك ليس للخليفة ان

يحكم الا بمتابعة الرسول لانه وان كان باخذ علمه
مرتبة الالوهية لكنه لم يعلم الاسماء المستأثرة ولا
يوحى اليه والا كان رسولا فوجب ان يحكم بمتابعة
الرسول فليس له ان يحرم ما احله الرسول ص او
يحلل ما حرم الرسول ص ثم قد علمت ان الخليفة
قطب الزمان والقطب خير من جميع اهل زمانه
فليس في اهل زمانه خير منه فتحريم الفاروق الاعظم
المتعتين واقرار الصديق الاكبر بانه ليس بخير
من الائمة وعلي ع فيهم دليل بطلان خلافتهما بعدما
علمت ان تعيين الخلافة ليس على الائمة بذا ما

هدانا الله ربی وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله والحمد
لله رب العالمین رباعی تا جان دارم مهر تو خواهم
ورزید وز دشمن بدخواه نخواهم ترسید
تن خاک کف پای تو بر دیده کشم تا کور شود
هر آنکه نتواند دید واعلم ان المتجلی قد یکون متجلیاً
بذاته بان المتجلی نفس ذات المتجلا لا اختلاف
جهة واعتبار وذلك في اث ابد کضوء الشمس
فانه تجلی للمتجلا بنفس ذاته لا بامر منفصل عن ذاته
فایض عنه وفی الغایب کذاته تعالی فانه متجلی بذاته
بنفس ذاته لیس تجلیة بظهوره بنفس ذاته بغیر نفس

ذاته فان حیث ذاته حیث التجلاته والظهور لانه
محض الوجود وصرف النور الله نور السموات
والارض فیکون التجلی والمتجلی والمتجلی له امر واحد
وحیث فارد وقد یکون متجلیاً بامر فایض عن
ذاته منفصل عن هویته لست اقول بالانفصال
فی الذات والحقیقة بل فی النعت والمرتبة
فان ظهور الشیء یمتنع ان یخالفه ویباینه بالذات
والحقیقة والا فیکون الاشیا المتباینة
بالذات بعضها مظهراً لبعضها ویکون کل شیء
ظاهراً فی کل شیء والامر لا یکون کذلک

ومثال ذلك في الشاهد جرم الشمس فرضاً انه
ضياء وآتنا بقوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر
نوراً فانه يكون للاشياء بالضوء الفائض عنها
لها وليس الضوء الفائض عنه نفس ذاته في
مرتبته بل عينه بوجه وغيره بوجه وبالاول ظهوره
وبالثاني حجابه وفي الغائب ذاته الاقدس
فانه يتجلى لعباده بامره وخلقه والامر والخلق
عينه بوجه وغيره بوجه ظهوره بالاول وحجابه
بالثاني سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ان لله سبعين الف حجاب

من نور وسبعين الف حجاب من ظلمة فاذا كان التجلي
بالانفصال والفيضان يستحيل ان يكون هو في مرتبة
المتجلي فالتجلي دون المتجلي والمتجلي فوق التجلي غير ذلك
لا يكون ثم اعلم [illegible] يمتنع ان يتجلى ويظهر لما سواه
بنفس ذاته الاقدس بالدراية والدلالة باتفاق
اهل الله واصحاب القلوب واهل الشهود
وا[illegible] يظهر بالتتبع في اقوالهم وزبرهم اما الدراية
فقوله تعالى في[2] جواب موسى بن عمران على نبينا
وآله عليه السلام حيث قال في طلب الرؤية
رب ارني انظر اليك لن تراني ولكن انظر الى الجبل

[2] [illegible]

لتنظر الیّ وترانی عن وراء الحجاب التجلی وان کان
التجلی یفنیک فاذا ابقیک فان التجلی قد یفنی وقد
لا یفنی وقد یوجب الرؤیة وقد لا یوجب الرؤیة
کما ستعلم کل ذلک ان شاء الله اعلم ان الفناء
فی الذات قسمان فناء استهلاکٍ کفناء نور السراج
والکواکب فی نور الشمس وحینئذ یبقی عین الفانی
وذاته ویرتفع حکم انیته ویبقی بعد الفناء وله الفرق
بعد الجمع وفناء هلاک کفناء الامواج عند سکون البحر
وح یزول الفانی ویرتفع عینه ولا یبقی اثره و
لیس له البقاء بعد الفناء لامتناع اعادة المعدوم

واما الدلیل بانه فانا اذا فرضنا انه تعالی تجلی لغیره
بنفس ذاته الاقدس فاما ان یتجلی بان ینزل عن مرتبة
ذاته الی مرتبة ذلک ویتجافی عنها واما بان یتصاعد
ذلک الغیر الیه لیشاهده ویراه وکل منهما باطل اما
الاول فلانه یوجب ان یکون ما لا یتجدد متجددًا
ویوجب التغیّر فی ذاته الاقدس تعالی عن ذلک
علوًا کبیرًا واما الثانی فلانه یوجب ان یکون الشیء
خارجًا من القوة الی الفعل من غیر مخرج ایاه بل
یوجب ان یسعی فی هلاک ذاته وبطلان نفسه ولیوجب
ان یکون المعدوم شاهدًا ایاه ورائیًا له والکل

باطل واذا كان الثاني بكلا قسميه باطلا فالمقدم
مثله اذا عرفت هذا فنقول التجليات الالهية
اما ذاتيه او اسمائيه والمراد بالتجليات الالهية
الذاتيه ما يكون اسماء الذات وهي على ما عينه الشيخ
في انشاء الدوائر ونقل عنه المحقق القيصري ثلثون
اسماء وهو الله الرب الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم الظاهر
الباطن الاول الاخر الكبير الجليل المجيد الحق المبين
الواحد الماجد الصمد المتعالي الغني النور الوارث
ذو الجلال الرقيب والتجليات الاسمائيه ما يكون

... بالنطق غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتبنه غير موصوف وباللون غير مصبوغ نفى عنه الاقطار ...

باسماء الصفات وهي ايضا على ما عينه الشيخ و
نقل عنه المحقق اربعة وعشرون اسما وهو الحي
الشكور القهار القاهر المقتدر القوي القادر الرحمن
الرحيم الكريم الغفار الغفور الودود الرؤف الحليم
الصبور البر العليم الخبير المعطي الحكيم الشهيد السميع
البصير واسماء الافعال وهي ثمانيه وثلثون اسما
وهو المبدئ الوكيل الباعث المجيب الواسع الحسيب
المقيت الحفيظ الخالق البارئ المصور الوهاب
الرزاق الفتاح القابض الباسط الخافض الرافع المعز
المذل الحكيم العدل اللطيف المعيد المحي المميت

الحدود محجوب عنه طش كل متوهم ستر عن ستر فجعله كله ... على اربعة اجزاء معا

[illegible]

الوالی الوارث المنتقم المقسط الجامع المعین المغنی
المانع الضار النافع الهادی البدیع الرشید
ومن الاسماء ما هی مفاتیح الغیب لا یعلمها الا
هو ومن تجلی له الحق بالهویة الذاتیة ای الوجود الاطلاقی
اللابشرط هو القطب الکامل الذی یسری فی
جمیع الموجودات بل المعدومات والممتنعات
فانا قد بینا ان الحقیقة المحمدیة ساریة فی
جمیع الاعیان الثابتة من الممکنات والممتنعات
والممکنات منها موجودة فی الخارج ومنها معدومة
سیوجد فی الدنیا والاخرة ومنها معدومة

لم یجد ولم یوجد وهی ساریة فی القدیم والحادث
وحاکمة علیها کالحقایق الکلیة من العلم والقدرة
والحیوة وفی الزیارة الجامعة وارواحکم
فی الارواح واجسادکم فی الاجساد وقبورکم
فی القبور کما قال بعضهم انا الموجود والمعدوم و
المنفی والباقی انا المحسوس والموهوم والافعی
والراقی انا المحلول والمعقود والمشروب والساقی
انا الکنز انا الفقر انا خلقی وخلاقی فلا تشرب
بکاسانی ففیها سم اضراقی نهی ان یشرب کل
احد بکاسه وهو التوحید اذ فیه سم عینیة الصرفة

وهی انظار الدقیقة فاذا اجتاز المتعدی ذلک
قتل بسیف سیاسة الشرع او قتل بسیف ملاقاة
الزنادقة نکته : چون تیغ الماس است تیز
چون نداری تو سپر واپس گریز ولا تطمع ولو جاء
وهو مسدود باخلاق ای لا تطمع الدخول فی
حریم ذلک المقام بدون تطهیر القلب من ارجاس
الامکان فانه بیت الله الحرام غسل از اشک زدم
کاهل طریقت گویند پاک شو اول و پس دیده
بر آن پاک انداز والاخلاق هی التعینات
الالهیة التی فی السفر الثانی من الاسفار الاربعة

وکذا قد خرجنا عما کنا بصدد بیانه قال تعالی عالم
الغیب فلا یظهر علی غیبه احداً الا من ارتضی من رسول
والیه اشار النبی ص فی دعائه بقوله او استأثرت
به فی علم غیبک قیل وهی داخل تحت الاسم
الاول والباطن بوجه اقول هذا الوجه هو الذی
قلنا الاسم مع کونه هو الذات مع الصفة ینقسم
الی اسماء الذات واسماء الصفات وهو
اشتمال الذات علی الصفات لکونها عینها
لانها شئونه الذاتیة ولا تعلق لهذه المفاتیح بالاکوان
قال الشیخ فی فتوحاته المکیة واما الاسماء الخارجة

عن الخلق فلا يعلمها الا هو لانه لا تعلق لها بالاكوان
فلنرجع الى اتمام امر التجلي فنقول التجلي اما ان يكون
موجبا لفناء المتجلى له او لا يكون والاول كالمتجلي بالوحدة
والقهارية كما قال تعالى فاذا نفخ في الصور فصعق
من في السموات والارض لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار اي اذا تجلى الحق في صورتين في السموات
والارض فصعقوا واستهلكوا ولم يبق لهم اثر
ويقول هو لمن الملك اليوم ويجيب هو لله الواحد
القهار فلا شاهد ولا مشهود الا هو تعالى و
ليس كلامنا فيه والثاني اما تجلي ذاتي واسمائي

فان كان اسمائيا كالتجلي باسم العليم يشاهد السالك
الى الله ذاته تعالى من وراء ذلك التجلي العلمي والعلم
هو حجاب الله الاكبر بمعنى انه مظهره والمظهر حجاب
الذات والاكبر صفة لله او صفة للعلم فمعناه
انه حجاب اكبر من سائر الحجب العظمة فان كان
صفة لله فلا اشكال وان كان صفة للعلم والشرافة
لا في الستر والغلظة وذلك لان كل صفة تظهر موصوفها
بقدر كون الموصوف موصوفا بهذه الصفة لا الموصوف
بجميع الاوصاف فتظهره بوجه وتحجبه بوجه وان كانت
الصفة الوهية والمتجلي اسم الله الجامع لجميع الاوصاف

يظهره بعد اتصافه لا بشدتها فان الشدة ان يكون
كل صفة عين جميع الاوصاف وعلى الذات ايضا
ولا يتجلى صفة بتلك الصفة لانا قد قلنا ان الاسماء
المستأثرة لا تعلق لها بالاكوان ولا يعلمها الا
هو وبذلك يندفع اشكال قوي وهو ان الانسان
الكامل مظهر لاسم الله الجامع لجميع الاسماء فاذا
تجلى له ربه بصورة اسمه الجامع يجب ان يشاهده
بجميع كمالاته لا بصفة دون صفة فكيف لا يراه وكيف
يمتنع رؤيته ولم يكن المانع الا حيطته والكامل
مظهر الحيطة والجواب ان الكامل مظهر عدة كمالاته

لا بشدتها وشدة كمالاته لا مظهر لها وليس يمكن
ان يكون لها مظهر كيف والمظهر دون الظاهر والتجلي
دون المتجلي وان كان ذاتيا كما اذا تجلى للمتجلى له باسمه
القدوس فلا يرى المتجلى له سوى ذات
القدوس فذلك المرئي اما ان يكون عين ذاته الاقدس
الواجب وجوده وقد تنزل عن مرتبته الى مرتبة المتجلى
او يصاغه المتجلى له في مرتبته تلك الذات المتجلية
بذاته ويشاهده
وقد علمت بطلانهما واما ان يكون المتجلي بتغير ذاته
ويتجافى مرتبته وحينئذ يكون على صورة غير صورة

[illegible]

نفس ذاته المطلقة تنزل عن درجته ولا صورة زائدة
على ذاته لذاته ليكون الصورة ولا تتجلى الا بصورة
يستعد المتجلى له لها ولا بد من ان يكون المتجلى طاهرا
مطهرا عن الادناس والارجاس من العوارض
الغريبة فلا صورة له الا صورة عينه الثابتة فلا محالة
تجلى بتلك الصورة الحق المتجلى بصورة عين من الاعيان
الثابتة ونفس ذلك العين الثابت لان العين الثابت
هو الحق المتجلى بصورته فيكون المتجلى عين المتجلى فما يرى
المتجلى له الا عينه الثابت فالمرئى فى التجلى الذاتى
عين المتجلى له فافهم وتبصر فظهر قول المصنف والتجلى
التجلى الذاتى

من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد
المتجلى له غير ذلك لا يكون وظهر ايضا معنى قوله فاذا ... من الشيخ (فيض من شيشى)
المتجلى له ما راى سوى صورته فى مرآة الحق وما راى الحق
ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما رآى صورته الا فيه
بيان حال الكامل المتجلى له فانه اذا راى عينه الثابت
يعلم انما راه عينه الثابت ويعلم انه راى
ذلك العين بالتجلى الذاتى الالهى وما يرى الذات
الالهية مثاله فى الشاهد فى المراة وقد بينه الشيخ
قدس سره ومثال آخر له فى العقل المهية
والوجود المطلق فان المهية هو الوجود الخاص

في العين والخارج والوجود الخاص ليس سوى الوجود
المطلق المتعين بذلك التعين المسمى بالانسان مثلا
وانت ترى الانسان في الوجود المطلق ولا
ترى الوجود المطلق فافهم وتبصر في معنى الولاية
الولاية من الولي بمعنى القرب وهي اما عامة تعم
جميع المسلمين والمؤمنين واليها اشير قوله عز وجل الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه
تعالى اذا كان وليا للذين امنوا كانوا اولياء
له [illegible] ايضا لان القرب امر اضافي يتصف
[به] الطرفان وللايمان [مـ]راتب ودرجات

منها اعتقاد ثابت جازم مطابق للواقع من دون
برهان كاعتقاد المقلد فانه ليس مستندا ومأخوذا
من البرهان وانما استناده الى مخبر صادق
ومنها هو العلم اليقيني الثابت الجازم المطابق
للواقع المستند الى البرهان وهو اقوى وارفع
من الاول كايمان اهل النظر ومنها هو العلم
الشهودي الاشراقي المطابق للواقع المعبر عنه
بالكشف الصحيح وعين اليقين وهذا اقوى من المرتبتين
السابقتين كايمان اهل السلوك واصحاب
الكشوف ومنها هو العلم الشهودي الاشراقي

ايضا لكن الشاهد عين المشهود والمشهود عين الشاهد
ويعبر عنه بحق اليقين ويمكن ان يكون المؤمن في بعض
العقايد علمه علم اليقين وفي بعضها عين اليقين وفي
بعض آخر حق اليقين وهذا اقوى من المراتب السابقة
وكل هؤلاء اولياء الله تعالى والله وليهم وتفاوت
درجاتهم حسب درجات ايمانهم ولا تخلص لهم
عن الشرك الخفي واما خاصة تختص باصحاب القلوب
واهل الله الفانين في ذاته والباقين ببقائه
صاحبي قرب الفرائض واليها اشير في قوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون وفي الحديث القدسي بقوله تعالى اوليائي
تحت قبابي وهذه الولاية تختص بالكاملين من عباده
الذين قد نفضوا جلباب البشرية وخلعوها وتجاوزوا
عن قدس الجبروت ودخلوا في قدس اللاهوت
وهم الموحدون حقا وهذه الولاية ايضا لها درجات
اولها فناء العبد في ذاته تعالى بالتجلي الالهي
وبقاءه به بخلع الوجود الامكاني ولبس الوجود
الحقاني في نهاية السفر الاول من الاسفار الاربعة
وابتداء السفر الثاني منها وهو السفر من الحق
بالحق بالتجليات الاسمائية وهذا مقام قاب قوسين

قوس من ابتداء مرتبة الواحدية الى آخرها شئون
الالهيه و قوس من مرتبة الواحدية الى الاحدية بالتجليات
الذاتيه و شئونها و تلك الولاية تختص محمداً صلى الله
عليه و اله و محمديين من اوصيائه و ورثته بالتابعيه
له عليه السلام و اما الانبياء السابقون و اوصيائهم
المرضيون ان حصل لهم تلك حصل لهم على ان
يكون حالا لا على ان يكون مقاماً يدل على ذلك
رؤية الخاتم ص كراتهم فى الافلاك ليلة الاسرى
كل منهم فى فلك اما بمرتبتها النفسانية او العقلانيه
او النفس و العقل اى النفوس الفلكيه و عقولها القدسيه

اولياء الله تعالى بالولاية العامه لا الولاية الخاصه لان
وجوداتهم وجودات امكانيه ليست وجودات حقانيه
فان الوجود الحقانى وجود جمعى الهى و وجودات هؤلاء
وجودات فرعية امكانيه شعر نه فلک راست مسلم
نه ملک را حاصل آنچه در سر سویدای بنی آدم است
و کلامنا فى المقام لا فى الحال فالولاية الخاصه و هى الولاية
المحمديه قد يكون مقيداً باسم من الاسماء و حد من حدودها
و قد يكون مطلقة عن الحد و معراة عن القيود بان يكون
جامعة لظهور جميع الاسماء و الصفات واجدة لانحاء
التجليات الذات فالولاية المحمديه ص مطلقه و مقيده و لكل منهما

مقیده ... مطلقه ... فکلها

خاتم ويمكن ان يكون عالماً من علماء امته خاتماً للولاية
المقيدة ووصي من اوصيائه خاتماً للولاية المطلقة
وقد يطلق الولاية المطلقة على الولاية العامة والولاية
المقيدة المحمدية على الولاية الخاصة وبما قررنا
يندفع التشويش والاضطراب في كلماتهم و
لايناقض العبادات ولايخالف الديانات
فنقول القول المستأنف تفريعاً وتقريراً لما سلف
امير المؤمنين علي بن ابيطالب خاتم الاولياء
بالولاية المطلقة المحمدية بالاطلاق الاول وخاتم
الولاية المقيدة المحمدية بالاطلاق الثاني

وعيسى بن مريم على نبينا واله وعليه السلام
خاتم الولاية المطلقة بالاطلاق الثاني ولاباس
بان يكون الشيخ المشاه قدس سره خاتم الولاية
المقيدة المحمدية بالاطلاق الاول والمهدي القائم
المنتظر عجل الله فرجه خاتم الولاية المطلقة با
لمعنى الاول وخاتم الولاية المقيدة المحمدية بالمعنى
الثاني والفرق بينه وبين جده امير المؤمنين مما
سياتيك فالان نقول تقديماً للبيان وجه اختصاص
كل واحد منهم عليهم السلام بما نسبناه اليه من مقام
الختمية ليس المراد بخاتم الاولياء من لايكون

بعده ولی فی الزمان بل المراد به ان یکون اعلی مراتب
الولایة عدة وشدة واقصی درجات القرب
بالله بحیث لا یکون من هو اقرب منه الی الله
تعالی ولا یکون فوق مرتبته فی الولایة والقرب
مرتبة والولی الحق والخاتم المطلق فی القرب و
الولایة سید الاولین والاخرین ومحمد السابقین
واللاحقین خاتم الانبیاء والمرسلین محمد صلی الله
علیه وآله فانه اقرب الیه تعالی من جمیع ما سواه
لانه المظهر لاسم الله الجامع لجمیع الاسماء وآدم
الحقیقی الذی خلقه الله علی صورته بل هو عین ذلک

الاسم الجامع بحکم المظهریة فان المظهر عین الظاهر و
صورته والاسم عین المسمی والتمیز بنحوی الظهور
ای الظهور بالذات والظهور بالصفات وهذه
التمایز والتفاوت لیس لقصوره فی طور التجلی
بل لامتناع کون التجلی فی مرتبة المتجلی لکن الولایة
اذا اشتدت وقویت یتغطی غطاء النبوة
ویکتسی کساء الرسالة فیتحقق فیهما ویتستر بهما وفیه سر
عظیم وکلمة بالغة ولا نبالی ان نشیر الیه فان الصدور
سانحة والقلوب واسعة والحمد لله الواسع
العلیم فنقول ان الله تعالی جعل ولیه فی عباده

واودع حبيبه في امانة فان عباد الله امانة لله
لان العبودية هو الانقياد والعبد لا يتخطى عن امر
سيده ومولاه وقضى ربك ان لا تعبدوا الا
اياه وذلك القضاء هو نفس كونهم عباد الله
تعالى ووجب على الامين ان يرد الامانة الى صاحبه
والعوارض الغريبة عائقة عن رد تلك الوديعة فوجب
على ذلك الولي بحكم كونه رحمة للعالمين ان يمدهم
في رد تلك الوديعة وليس ذلك الرد الا رجوعهم
اليه تعالى لان الوديعة ليست الا ذواتهم وانفسهم
فمن رحمته لهم ان يستوي طريقهم ويهديهم الى صراط

مستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فيكتفى بك والنبوة في التعريف
والتشريع ليكون محمد الهم بارجاعهم وايصالهم
اليه تعالى في رد تلك الامانة فان التعريف والتشريع
الهداية والارشاد ولا يلزم من ذلك كله رجوع
الكل الى الله تعالى الا الى الله تصير الامور انا لله وانا
اليه راجعون فذكر بالقرآن من يخاف وعيد
اى الذين يخافون وعيدي ذكرهم نزول الله
واحتجاجهم معى فان القرآن هو الجمع وذلك لان
الثناء بصدق الوعد بعد الوعيد على ان

صدقه لا ينافي زواله والبرهان العقلي عليه عدم دوام
القسر وطلب كل شيئ كماله واصل حقيقة وآيات
الخلود لا ينافيه لانه ما دامت السموات والارض
اي ما دام بقاء آثار الطبايع العلويه والسفليه
في اهل النار كيف وقد قال الله تبارك وتعالى
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم ولا اسراف على النفس الا بالكفر والمعصيه
فعبر جل سبحانه عن اليأس بالكفر والمعصيه من
رحمة الله ووعدهم بالغفران عن الذنوب

جميعا ووصف نفسه بانه هو الغفور الرحيم ووجب
عليه الوفاء بوعده لانه يطلب الثناء المحمود
فيلزم ان يكون مآل الكل الى الرحمة وقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
وعيد والوعيد لا يكون الا للتخويف و
الالقاء كما قال الله تعالى وما نرسل با
الايات اي بآيات الوعيد الا تخويفا لعلهم
يتقون والوعد بالتجاوز فعال ويتجاوز عن سيئاتهم
ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله جف القلم
بما هو كائن والله هو العالم بسرائر الامور ولست

اقول الا ان رحمة الله واسعة وسبقت رحمته
غضبه ان الله يفعل فى ملكه ما يشاء فلنرجع الى
بيان امر الولاية ومراتب الختم فيها فنقول من
رأس الولاية صفة الالهية وشأن من الشؤن
الذاتية التى تقتضى الظهور اشار اليه بقوله
وهو الولى الحميد وتلك الصفة عامة با
لقياس الى ما سوى الله ليس تقيا الى بعض
دون بعض لاستواء نسبته الى الاشياء
عن الموسى الكاظم ؏ فى تفسير على العرش
استوى استوا على كل شئ فليس شئ اقرب

اليه من شئ وفى رواية استوى فى كل شئ
فليس شئ اقرب اليه من شئ لم يبعد عنه بعيد
ولم يقرب منه قريب فصورته ايضا عامة شاملة
لجميع ما سوى الله تعالى وليست صورة شاملة
لجميع ما سوى الله تعالى سوى العين الثابت المحمدى
فصورة ذلك الاسم هى الحقيقة المحمدية ص
وقد كانت صورة لاسم الله الجامع والصورة
الواحدة لا يكون صورة للمتمايزين فى العرض
فالاسمان فى طول الترتيب واسم الولى باطن
اسم الله لان الولاية اخفى من الالهية فالولاية

باطن الالهيه فهى السر المستر والسر المقنع بالسر
والالهيه باطن حقيقة المحمديه فالولايه باطن حقيقة
المحمديه وتلك الحقيقة ظاهرهما وصورتهما والظاهر
عين الباطن والباطن عين الظاهر والفرق والاثنوثة
فى التمايز العقلى وقد اتحدت فى الوجود والوجوب
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر فالحقيقة
المحمديه هى الولايه المطلقة الالهيه التى ظهرت باوصاف
كماله ونعوت جماله وهى النبوة المطلقة الجامعة
للتعريف والتشريع وقد سمعت مرارا ان ظهور
الشيء كشفه بوجه وحجابه بوجوه فتسترت الولايه

بالنبوة واختفى فيها ولعمرى لو لم تخف فيها
ولم تعتم فى ذلك الغمار ولم تكتس ذلك الكساء
وظهرت بذاته الساذجة الصرفه لاحترقت
الحقيقة المحمديه وباحتراقها احترقت السموات
والارض وما بينهما فانها محدّها واصلها وبرجها
ولم يكن فى الوجود الا الله الواحد القهار واليه
اشار بقوله عز شانه لولاك لما خلقت الا
فلاك ثم ظهرت الولايه المطلقة الالهيه المحمديه
بنعت الولايه وصورة العلويه فصارت ولى الله
وخليفة الله وخليفة رسول الله ثم ظهرت كل يوم

في شأن من شؤونه وفي كل مظهر نعت من نعوته
فصارت حجج الله وخلفاؤه وخلفاء رسوله لمّا
أن ظهرت بجميع أوصافه فصارت قائمهم ومظهرهم
ومظهر أوصافهم وكلهم نور واحد وحقيقة واحدة
واختلافهم في ظهور أوصاف حقيقتهم الأصلية
وهي الولاية المطلقة الإلهية المحمدية ليست أوّل
باختلاف أعيانهم الثابتة بل عين واحدة
ثابتة في علم الغيب الإلهي مختلف ظهوراتها العلمية
في ذلك الموطن فاستمع ما أقول لتصور ذلك
أقول أنت تعقل معنى المقدار مثلا بعقلك

المجرد فذلك المعنى صورة عقلية مجردة بلا تقدر
وتشكل ثم تخيل ذلك المعنى المجرد الكلي بقوتك
الخيالية ويصير ذلك المعنى صورة مقدارية وجزئية
تضيف إليه شيئا ولا تنقص منه شيئا فالمعنى
الواحد ظهر مرة مجردة كلية ومرة مقدرة جزئية
وليس بينهما اختلاف بزيادة شيء عليه أو
نقصان شيء منه وإنما الاختلاف بالشأن والظهور
فإن قلت الاختلاف بتجريد العقل وتلبيس الخيال
قلت العقل لا يجرد المقدار عن نفسه والخيال
لا يلبسه نفسه فاجعله مرقاة المعرفة العين الواحدة

اعيانا متعددة بلا اختلاف في الذات والعوارض
فالعين الثابت المحمدي عين اعيان اوصيائه
وخلفائه صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين
فاذا كانت الولاية واحدة والعين واحدة ولا
الاختلاف الا في الظهور بالاوصاف الذاتية
الكامنة فصدق بقوله اولنا محمد واخرنا محمد
واوسطنا محمد وكلنا محمد ولا تقف في ظاهر المعنى
وهو المسمى بالمحمد اولا ووسطا واخرا مع ان قوله وكلنا
محمد يدفعه وح يرتفع الخلاف والتناقض في
قولنا تارة خاتم الولاية المحمدية امير المؤمنين علي بن

ابي طالب وتارة هو المهدي الموعود المنتظر عجل الله
فرجه لانهما بل لانهم نور واحد وحقيقة واحدة
بالذات والصفات والاختلاف في الشئون
والظهورات على حسب اقتضاء الاوصاف والحكمة
البالغة الالهية فظهر ان خاتم الولاية المحمدية هي الحقيقة
المحمدية التي خلعت لباس النبوة وكست كساء
الولاية وظهر في صورة اوصيائه المعصومين فان
شئت قلت امير المؤمنين وان شئت قلت باي
امام من الائمة المعصومين الى ان قائمهم ولي بذلك
لظهور جمعية الاوصاف فيه ولما كان الامر في عالم

العلم والغيب كذلك فهي عالم العين والشهادة
ايضا كذلك ثم تلك الولاية الالهية المحمدية اذا نزلت
عن مواقف الوجوب الى منازل الامكان كان
اول منازله مقام الروح والامر الالهي وهو مقام
عيسى بن مريم على نبينا واله وعليه السلام والدليل
عليه قوله تعالى وكلمته القيها الى مريم وروح منه فاذا كان
روح الله وكان وليا بقربه الى الحق كان ختم
الاولياء في الكون لانه لا اقرب منه الى الله
تعالى في الشهادة فانه فاتحة الوجود والفاتحة هي
الخاتمة وكان ولايته مستورة في نبوته لان العلم
العيسى

الشهادة يوافق عالم الغيب والولاية في عالم الغيب
مستورة في النبوة وستظهر بالولاية بعد نزولها
لتوافق ظهورات الغيب والشهادة وتظهر الولاية
بعد النبوة بنفسه ليعلم ان امير المؤمنين نفس الرسول
بالولاية والدليل عليه قوله تعالى وانفسنا و
انفسكم فدعى امير المؤمنين نفس محمد ص وانما قلنا
انه ختم الاولياء في الكون لبقاء حكم امكانه والدليل
عليه عدم جامعية العيسى لان من تحقق بالوجود الحقاني
وتجاوز عن حد الامكان كان وجوده جمعيا لا فرقيا
ولكونه روحا والروح من الممكنات وانما رسول الله ص

تجاوز عن حد الامكان وكان وجوده جمعا
الهيا اشار بقوله ص شيطانى اسلم بين يدى
فكان قاب قوسين او ادنى ولذلك كان
علماء امته افضل من انبياء بنى اسرائيل
فانهم يطيرون عن قفس الامكان الى فضاء الوجوب
واللاهوت بفناء ذواتهم فيه وبقائهم به ولاجل
عدم ملك الجامعية ليس ولاية عيسى كولاية المحمدية
فانه خاتم الولاية العامة للمؤمنين وحسنة من
حسنات خاتم الولاية الخاصة المحمدية وهو المهدى
الموعود المنتظر عجل الله فرجه ولذلك كان

فى الانبياء بنى اسرائيل من

عيسى طالبا له وناصرا اياه فهلكا اعدائه كما ان ابليس
ودجال من سيئات ذلك القائم الموعود وان الحسنات
يذهبن السيئات فلا تتعجب مما سمعت فان الاولين
والاخرين من ظهوراته وشئوناته والدليل هو قولهم
ارش وانا ذكركم فى الذاكرين واسمائكم
فى الاسماء وارواحكم فى الارواح واجسادكم
فى الاجسام واجسادكم فى الاجساد وقبوركم
فى القبور والكل جموع محلاة بالالف واللام يدل
على العموم وابليس ليس بخارج عن تلك المجموع
وعموماتها وكذلك الدجال قال قطب الدين

الشيخ محي الدين في فتوحاته الا ان ختم الاولياء
شهيد وعين امام العالمين فقيد هو الشمس يجلو
كل غيم وظلمة هو الوابل الوسمي حين يجود هو العلم
المهدي من آل احمد هو الصارم الهندي حين
يبيد فمخاطبه امام العالمين والعالمين جمع محلى بالالف
واللام ويفيد العموم وعيسى من العالمين والروح
ايضا من العالمين وهو امامهم وان قرئت العالمين بالكسر
فعيسى والروح ايضا داخلان في عموم العالمين
لانهما من العلماء بل الراسخون في العلم فقس
قدس سره وبامامته لعيسى والروح فاستمعوا

بالسمع القبول ولا تتبعوا الهوى فان الهوى يخرجكم من
الظلمات الى النور فتكونوا اصحاب النار فتكونوا فيها
خالدين واذا عرفت مراتبهم في نزول الوجود فاعرفها
في صعوده ايضا بقولهم نحن السابقون اللاحقون
اي هويتنا الصاعدة لاحقة بهويتنا السابقة
النازلة وان شئت زيادة في البيان فاستمع لما يتلى
عليك فلنحقق حقيقة الولاية بقول مستانف فنقول
الولاية حقيقة كلية الهية كسائر الحقائق الكلية الالهية
يظهر حكمها في جميع الاشياء من الواجب والممكن
فهو رفيق الوجود ويدور معه كما ان الوجود يحب

الظهور له درجات متفاوتة بالكمال والنقص والشدة
والضعف ويقال لها ويحمل عليها بالتشكيك فانه كذلك الولاية
بمعنى القرب ولا اقرب منه تعالى بالاشياء في
مقامي الجمع والفرق والاجمال والتفصيل كيف
لا وهو في كلا المقامين والقرب نسبة
بين النسبتين فالحق قريب من الاشياء والاشياء
قريب منه تعالى وكما ان الوجود اذا اسكن الى
العدم الواقعي ينتفي اوصافه ويختفي احكامه حتى
يسلب عنه اسمه ويزول عنه رسمه فكذلك الولاية
اذا انزل وينتهي اليه يزول حكمه ويسلب اسمه عنه

فلا يقال للفواسق والطواغيت كالاحجار والمدر
والكفرة والفجرة اولياء الله كما لا يقال انها موجودات
وذلك لانتفاء نور الوجود واوصافه وغلبة ظلمة
العدم واحكامه فاذا اخرج الوجود عن ذلك المسكن
وتنور بنور الايمان يظهر احكامه ويغلب اوصافه
ويتصف بالولاية على تفاوت الدرجات الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم يترقى
الوجود ويشتد الولاية حسب ترقيات الايمان
الى ان ينتهي الى مراتب النفوس السماوية ومنها
الى عالم القدس ويتدرج في مدارج قدس الجبروت

حتی یصل الی مقام الروح الاعظم و هو مقام عیسی
بن مریم و کلمة القیها الی مریم و روح منه و منها اختتام
الولایة العامة التی تقابل الولایة الخاصة المحمدیة
و هی الولایة العامة المحمدیة ص فی مقام الخلق و الامکان
ثم یترقی الوجود و یشتد الولایة عن مرتبة الامکان
و یدخل فی حریم قدس اللاهوت بالانقلاب
عن الامکان الی الوجوب و الفناء فی الله و البقاء به
و یخلص الولایة عن الشرک الخفی المغفر و هو الفتح
المبین الذی یغفر ما تقدم من ذنبه و ما تاخر و هذا
هو الولایة المقصودة للعارفین من هذه الامة المرحومة

یصیر الولی حینئذ فی مراتب الولایة الخاصة و مدارج
الالوهیة حتی یسری فی جمیع الاسماء الالهیة و ینتهی الی
مرتبة جمیع الاسماء و یصیر اماما و مرجعا لجمیع الاولیاء
الخاصة و العامة و الکل یؤدی الیه و یستفیض منه
و هذا احد معانی قوله ص السلطان ظل الله یاوی
الیه کل مظلوم عن علی بن موسی الرضا علیه السلام
فان الاسماء ینزل من السماء و الاولیاء لا سیما
الخواص منهم هم المظلومون لانفسهم لانهم یفنون انفسهم
فی الله و تلک الولایة الجامعة لدی اشتداده تکون
صفة من اوصافه تعالی اشار الیها بقوله و هو الولی

الحميد فقد يظهر بكمال شدته فيكون نبوة مطلقة في التعريف
والتشريع فتشتهر بالنبوة ويكون صاحبه ختم الانبياء
فان الظهور التام حجاب بلا شك كما خفي الحق من فرط
ظهوره وقد ينزل عن كمال شدته تنزله بمرتبة تلك
المنزلة هي غلبة وصف الولاية لوصف النبوة
بحيث يختفي التشريع ويبقى التعريف تنزل اعتدال
مزاج الاسمائي الالهي والكوني كما في امير المؤمنين ع
بالنسبة الى خاتم الانبياء فانه كان عالما لعلوم الاولين
والآخرين كما في الاخبار ومنها الشرايع فلا يكيـ
ـف النبوة ويظهر باوصاف الولاية ويكون

صاحبه ختم الاولياء ومظهر الله الولي الحميد وهو ولي الله هو
الغالب علي بن ابيطالب ع لانه اقرب الناس
الى خاتم الانبياء في الغيب والشهادة وقال
صاحب الفتوحات قدس سره بعد ذكر نبينا ص
وانه اول ظاهر في الوجود واقرب الناس اليه
علي بن ابيطالب امام العالم وسر الانبياء اجمعين
نقل عنه المحدث الكاشي في كلماته المكنونة اقول كلامه
هذا يدل على ان خاتم الولاية المطلقة الالهية عنده
كما هو عندنا علي بن ابيطالب دون عيسى بوجوه ثلثة
الاول انه صرح بانه اقرب الناس اليه صلى الله عليه وآله

وهو باطلاقه يشمل القرب المعنوى والصورى

والغيبى والشهادى وصيغة التفضيل اما للزيادة

على المفضل عليه او لنفى زيادة عليه فعلى الاول

قربه اليه ازيد من الكل وعلى الثانى ايضا كذلك

لان محمد الولاية المطلقة كما عرفت هو خاتم الانبياء

فمن كان اقرب اليه اى لا اقرب منه اليه هو خاتم

الولاية والخاتم لا يتعدد فمن لا اقرب منه اليه

لا يتعدد فقربه ازيد اليه من الكل فهو خاتم الولاية

لا غيره ودونه تحت لوائه ويأخذ منه ومن الاولياء

جبرئيل وعلى معلمه كما هو المشهور وعيسى من نفخ

جبرئيل وبذلك كان روحا منه فيأخذ عنه الوجه

الثانى انه صرح بانه امام العالم وعيسى من العالم

فهو امام عيسى والامام مقدم على المأموم فعلى مقدم

على عيسى فهو الخاتم دونه الوجه الثالث انه صرح

بانه سر الانبياء فهو سره وسر الانبياء

ولايتهم [illegible]

فولايته هى الولاية المطلقة السارية فى المقيدات

جميعا والمقيدات شئونات وظهورات وماخوذات

منه فهو الخاتم والكل يأخذون منه فعيسى يأخذ

منه فان قلت قد صرح الشيخ بان عيسى خاتم الاولياء

اقول اراد به ختم الولایة العامة المقابلة للولایة الخاصة
لا العامة الشاملة لها کما قلت و اعود الیه انشاء الله
و کما قال الشیخ صرح المولوی الرومی قدس الله
روحه حیث قال شعر تا صورت پیوند جهان بود
علی بود تا نقش زمین بود زمان بود علی بود
شاهی که ولی بود وصی بود علی بود والوصایة
فوق الولایة سلطان سخا و کرم جود علی بود
و سلطان الجود اعلی و اشرف و فوق الرعیة هم آدم
و هم شیث و هم ادریس و هم ایوب هم یوسف و
هم یونس هم هود علی بود هم موسی و هم عیسی و هم خضر و هم الیاس

هم صالح پیغمبر و داود علی بود عیسی بسخن آمد و
فی الحال سخن گفت آن نطق فصاحت که در او بود
علی بود مسجود ملایک که شد آدم ز علی شد
در کعبه محمد بد و مقصود علی بود از حکمت لحمی بشنو
تا که بیابی کان نفس که آن نفس نبی بود علی بود
آن شاه سرافراز که اندر شب معراج با احمد
مختار یکی بود علی بود محمود نبودند کسانیکه
ندیدند کاندر دین احمد و محمود علی بود
آن معنی قرآن که خدا در همه قرآن کردش
صفت عصمت و بستود علی بود این کفر نباشد

صفت کفر نه این است تا هست علی باشد
تا بود علی بود الی قال سر دو جهان جمله زپیداد
از پنهان شمس الحق تبریز که بنمود علی بود
و دلالة هذه الابیات علی انه خاتم الولایة المطلقة العلیه
لکونه نفس رسول الله کما یدل علیه آیة انفسنا و
سر الانبیاء العلی والمرسلین ومتقدم علی الکل
ومنهم عیسی ع ظاهرة ومستغنیة عن البیان فلنرجع
الی المقصود فنقول ثم نزل الولایة فی منازل
قدس اللاهوت الی ان نزل فی قدس الجبروت
وسکن فی الروح وهو مقام عیسی ع ثم نزل الی

ان یشمل المؤمنین ویسکن فیهم علی تفاوت درجات
الایمان وعیسی اولهم وخاتمهم باعتبار اختلاف
اخذ الترتیب کما ان علیا اول الجمع وخاتمهم باختلاف
اخذ الترتیب فناخذ فی شرح الکتاب وبیان
مرام مصنفه قدس سره والاشارة الی ما ذهب
العلامة القیصری فی تبیین مرآته فاقول
واسئل الله التوفیق والتکلان علیه فی العصمة
عن الخطاء فی النظر قوله فان الرسالة والنبوة
اعنی نبوة التشریع ورسالته ینقطعان والولایة لا ینقطع ابدا
فانه لما ذکر ان هذا العلم لیس الا الهاما وقد ذکر ان لا نبی بعده

۲ قدس سره ما یراه
احد من الانبیاء
والرسل الا من مشکوة
الرسول الخاتم انا قوله
ص

يرى الحق في مرآة نفسه بل يرى صورته في مرآة الحق
اراد ان يذكر ان تلك الرؤية من مشكوتها بل من
مشكوة خاتم الاولياء وذلك لما رويت ان كل
من يرى الحق يراه في صورة عينه فالانبياء يرونه
في صورة اعيانهم الثابتة من شئونات العين الثابتة
المحمدية ومظاهره من حيث انه نبي ورسول فكل عين من
اعيان الانبياء من مشكوة نبوته ورسالته فيرونه
من مشكوة خاتم الانبياء وكذلك الاولياء
يرونه في صور اعيانهم شئونات العين ومظاهره واعيانهم
من حيث انه ولي بل من حيث انه ولوي فكل عين

من اعيان الاولياء مشكوة ولايته فيرون الحق
من مشكوة ولايته خاتم الاولياء ثم ان الرسل
لا يرون الحق من حيث انهم انبياء بل يرونه
من حيث انهم اولياء فيرونه من مشكوة خاتم الاولياء
واليه اشار بقوله حتى ان الرسل لا يرونه
متى يرونه الا من مشكوة خاتم الاولياء واعلم
ان العلامة القيصري فسر خاتم الاولياء ههنا
بمن هو مظهر تام لولاية الرسل الختمي وذلك
قول حق لا ريب فيه ثم عينه بانه عيسى وفيه نظر
لان المظهر كلما كان اقرب من الظاهر كان اتم واقرب

اليه ع في الاولياء من امير المؤمنين علي بن ابيطالب
وقوله تعالى وانفسنا وانفسكم فقراه نفس الرسول ص
ولا اقرب الى الشيء من نفسه ولقول المصنف و
اقرب الناس اليه علي بن ابيطالب ع امام العالم
وسر الانبياء اجمعين فيجب ان يكون مراده بالخاتم
الاولياء ههنا علي بن ابيطالب ع لا العيسى وقول
العلامة القيصري كما سيأتي بيانه سيأتي جوابه وقد
علمت ان كونه خاتم الاولياء لا ينافي كون صاحب
هذا العصر خاتم الاولياء بهذا المعنى لانهما بل لانهم
عين واحد وقد بيّنه ثم افاد العلامة المذكور ان صاحب
شرح الفصوص

هذه الرتبة ايضا يجب بالباطن هو خاتم الرسل لانه هو
المظهر الجامع الاسم فكما ان الله تجلى من وراء حجب الاسماء
التي تحت مرتبة للخلق كذلك هذا الخاتم تجلى من
عالم غيبه في صورة خاتم الاولياء للخلق فيكون
هذا الخاتم مظهراً للولاية العامة انتهى وفيه تأييد
تام لما ذهبنا اليه من كونه ع هذا الخاتم مظهراً للولاية
التامة لانه ع صورة غيب ختم الانبياء ص كما
قال الشيخ وسر الانبياء اجمعين ورسول الله
من الانبياء فهو سر رسول الله وغيبه وسر ولايته
فهو ولايته وولايته ختم الولاية فهو خاتم الولاية

بعد

ولذلك كان ليلة الاسرى معه ومطلعاً على سره
حيث اخبره به قبل ان يخبر عن نفسه وفيه قال
لسان الغيب شعر سر خدا که عارف سالک بکس
نگفت در حیرتم که باده فروش از کجا شنید
ويظهر منه ايضاً ان الاولياء من جنات خاتم الانبياء
كما سيصرح الشيخ به لانه من ظهوراته وشئوناته
ولذلك قال انا عبد من عبيد محمد فان عبيد الشئ
ظهوراته وشئوناته كما ان عباد الله من الملك
والملكوت شئوناته وظهوراته والعبودية
والربوبية لا تتحقق ولا يمكن ان يكون الا بالظاهرية

والمظهرية ولذلك قال الله تعالى هو الاول
هو الاخر هو الظاهر هو الباطن وقال الامام الناطق
بالحق مخزن العلوم والمعارف ابو عبدالله جعفر
الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية
الحديث فثبتت السنة القائلين بان الولي اكمل
من النبي ويسندون ذلك المجازفة الى اولياء
العلم والمعرفة قوله فان الرسالة والنبوة الى
اخره شرح شارح العلامة بيانه
الا انه لم يصرح توجيه ارتباطه بما قبله وهو انه
ليستفاد مما قبله ان جهة الولاية اعلى واشرف

من جهة النبوة ولعل الطباع يستبعدون ذلك
فازال ذلك الاستبعاد بان الرسالة والنبوة
ينقطعان والولاية لا تنقطع فغير المنقطع اعلى من المنقطع
والشارح اشار اليه والى سر الانقطاع وعدمه
بقوله الرسالة والنبوة من الصفات الكونية
الربانية آه قول الشيخ فالمرسلون الى قوله من ۲ والولاية بعض النبي
التشريع تاكيد لما سبق مع زيادة فائدة فهي
افادة كون ختم الاولياء تابعا في الحكم لما جاء به
خاتم الرسل قوله فذلك لا يقدح الى اخره
اقول قد علمت فيما مر ان النبوة ليست

الا الولاية الكاملة فاذا اعتبر الولاية الخالية النبوة
للتشريع يكون ناقصة بالقياس اليها ولا عجب في متابعة
الولي للنبي واذا اعتبر مرتبتها وقيس بينهما والولاية
اشرف من النبوة فيعجب متابعة الولي للنبي
والشيخ اعتبرهما بالوجه الثاني وازال الاستعجاب
بهذا القول الى قوله فتحقق ما ذكرناه قال الشارح
العلامة ولا ينبغي ان يتوهم ان المراد بخاتم الاولياء
المهدي فان الشيخ قدس الله سره صرح بانه عيسى
وهو يظهر في العجم والمهدي من اولاد النبي ويظهر
من العرب كما سنذكره بالفاظه اقول قد علمت

ان المراد بخاتم الاولياء هنا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام قول الشارح انه صرح بانه
عيسى مدفوع بان لكل كلمة مع صاحبها مقام فان خاتم
الاولياء اطلاقات يطلق في كل مورد على شخص

قوله ولما مثل النبي الى آخره حكم من احكام خاتم
الانبياء الولاية مطلقا معناه ظاهر ونقل الشارح
العلامة عنه في فتوحاته انه راى حائطا من ذهب
وفضة وحمل كلامه هذا على انه رضي الله عنه خاتم
الولاية المقيدة المحمدية لا الولاية المطلقة التي لمرتبة الكلية
هذا مؤيد لما ذكرنا من انه من احكام خاتم الولاية مطلقا

ولا يختص بخاتم دون خاتم وايضا فيه تايد ان لخاتم
الاولياء اطلاقات واعلم ان الولاية المقيدة المحمدية
التي قال به الشارح وحمل مراد الشيخ عليه غير الولاية
المقيدة التي بيناه في الاقسام ويحمل عليه كلامه
في عد نفسه خاتم الولاية فان الولاية ولاية المقيدة
عنده هو الولاية الكلية المطلقة المضافة الى نبي من الانبياء
على ما صرح به نفسه ونقل عنه ايضا انه قال في الفصل
الثالث عشر من اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي
الختم ختمان ختم يختم الله به الولاية مطلقا وختم يختم الله
به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية على الاطلاق فهو

عيسى فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة
وقد حيل بينه وبين النبوة التشريع والرسالة
فينزل في آخر الزمان وارثا خاتما لا ولي بعده وكان
اول هذا الامر نبي وهو آدم ع وآخره نبي وهو عيسى
اعني نبوة الاختصاص فيكون له حشران حشر معنا
وحشر مع الانبياء والرسل واما ختم الولاية المحمدية
فهو لرجل من العرب من اكرمها اصلا ويدا وهو
في زماننا اليوم موجود عرفت به سنة خمس
وتسعين وخمسمائة ورايت العلامة التي قد اخفاها
الحق فيه عن عيون عباده وكشفها لي بمدينة الفاس

حتى رايت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة
لا يعلمه كثير من الناس وقد ابتلاه الله باهل الانكار عليه
فيما يتحقق به من الحق في سره وكما ان الله ختم بمحمد ص
نبوة التشريع كذلك ختم الله بالختم المحمدي الولاية التي
تحصل من الوارث المحمدي لا التي تحصل من سائر الانبياء
فان من الاولياء من يرث ابراهيم وموسى وعيسى
فهولاء يوجدون بعد هذا الختم المحمدي ولا يوجد ولي
على قلب محمد هذا معنى ختم الولاية المحمدية واما ختم الولاية
العامة الذي لا يوجد ولي بعده فهو عيسى ع انتهت
عبارته اقول اراد بالختم ههنا الختم بحسب الزمان

وان كان بحسب الرتبة ايضا لدلالة عباراته عليه كما يشير
اليها وبالاطلاق عدم التقييد بكونه على قلب محمد ص
لمقابلته للولاية المحمدية على ما صرح به بقوله فاما ختم
الولاية على الاطلاق فهو عيسى ع اى الولاية العامة
المقابلة للولاية المحمدية تختم فى الزمان بعيسى ع ولا يوجد
بعده فى الزمان ولى من الاولياء حتى تقوم الساعة
فهو الولى بالنبوة المطلقة فى زمان هذه الامة يعنى
بالنبوة التعريف كما انه كان وليا بالنبوة
التشريع فى زمان امته وقد حيل بين نبوة التعريف
التشريع وان شئت قلت بين ولاية التشريعية

والتعريفية فينزل فى اخر الزمان اى فى ظهوره حضرت
القائم وارثا لكونه وليا باقيا بعد رحلته عجل الله
فرجه من الدنيا فاما لا ولى بعده اى فى الدنيا
حتى تقوم الساعة فيكون اول بدء الامر نبيا آدم ع اى
فيكون اول الاولياء فى الدنيا بحسب الزمان نبى
هو آدم وآخره عيسى اى آخر الاولياء فى الدنيا
بحسب الزمان للنبى اى وهو عيسى قوله اعنى نبوة
الاختصاص اى نبوة التشريع فانه كان نبيا بالنبوة
التشريعى وهى من الاختصاصات التى لا تحصل با
لاكتساب بخلاف نبوة التعريف فانها تحصل بالاكتساب

فهذه العبارات منه قدس سره دال على ان مراده
بالختم ههنا الختم بحسب الزمان قوله واما ختم الولاية
المحمدية فهي الرجل من العرب من اكرمها اصلا
ويدا الى قوله من سره اي واما ختم الولاية المحمدية
الذي لا يوجد بعده ولي في الزمان على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
وهو رجل من العرب واراد به المهدي الموجود
المنتظر عجل الله فرجه يدل عليه قوله من اكرمها اصلا
ويدا فان اصله من قريش وهم اكرم العرب و
ساداتهم واكرمهم يدا ايضا فانه خاتم الولاية
المحمدية في المرتبة لقوله في باب الرابع والعشرين

من الفتوحات بهذه العبارة وللولاية المحمدية المخصوصة
بهذا الشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ختم خاص هو المهدي و
هو في الرتبة فوق وطبع في النسخ دون بدل فوق وهو
تحريف من الطباع لان ذلك المرتبة اعلى المراتب في الولاية
ويلزم ان يكون اكرم العرب يدا لانه من سلالة طينة
واعراقه وهو على خلق عظيم وقد نقلنا عنه رضي الله عنه
انه قال في وصفه هو الوابل الوسمي حين يجود وقوله وهو
في زماننا اليوم موجود مما دل عليه قوله الا ان ختم الاولياء
شهيد قوله وعرفت به اذ بيان كشفه وشهوده
اياه ومعناه ظاهر قوله وقد ابتلاه الله باهل الانكار

عليه اه ظاهر في حقه وذلك بسبب غيبته ومدلول
قوله فيما نقلنا عنه رضي الله عنه وعن امام العالمين فقيد
قوله كما ان الله ختم بمحمد صلعم نبوة التشريع كذلك ختم الله بالختم
المحمدي خاتم ائمة المهديين واوصياء المرضيين
الولاية التي تحصل من الوارث المحمدي تاكيد وتقرير وتوضيح
لما سبق من كون قائمهم عليه السلام خاتم الاولياء
المحمدية الذي لا يوجد بعده في الزمان ولي على قلب
محمد صلعم وان كان يوجد بعده في الزمان اولياء على قلب
ساير الانبياء الى قوله ولا يوجد ولي على قلب محمد
اي بعد هذا الختم المحمدي في الزمان قوله هذا معنى ختم الولاية

المحمدية واما ختم الولاية العامة الذي لا يوجد
ولي بعده فهو عيسى تصريح بما ذكرنا من انه اراد بالختم
ههنا الختم بحسب الزمان واراد بكون عيسى خاتم
الاولياء الولاية العامة المقابلة للولاية المحمدية
ولفظ يوجد في كلامه هذا من مادة الوجدان اي
الايجاد يدل عليه قوله فكان اول هذا الامر نبي وهو آدم
وآخره نبي وهو عيسى فان عيسى آخر من يوجد في
الاولياء من الوجدان لا من الايجاد لان بعد
ايجاده اوجد الله تعالى اولياء كثيرة منهم سلمان
رضي الله عنه واوصياء آخر وعيسى والارض لا تخلو

عن الحجة وهم اولياء الله كيف لا ومحمد الكمل الاولياء
واوصياؤه اولياء الله والكمل اوجدوا بعد
ايجاد عيسى فان قلت بناء على اخبار الرجعة
والقول به ان الائمة المعصومين يرجعون ويرجع
محمد انهم يوجدون بعد المهدي اولياء
على قلب محمد فليس المهدي خاتما في الزمان
للولاية المحمدية اقول ليس الكلام في الرجعة فان
زمانها ليس من ازمنة الدنيا كما ان الكلام ليس
في الادوار والاكوان فان الكلام فيها يقتضي اساسا
آخر وتبيانا في بيانه ثم اعلم ان العلامة القيصري

جعل هذا المنقول عنه اشارة منه قدس سره الى
نفسه لما رأى انه جعل نفسه للولاية المحمدية وقد علمت
فيما مر انه خاتم للولاية المقيدة المحمدية لا المطلقة
المحمدية والكلام ههنا في ختم الولاية في الزمان وليس هو
ختما في الزمان لان المهدي يوجد بعده وايضا
عباراته تأبى عن ذلك لانه ليس اكرم العرب
اصلا فانه من طي وقريش اكرم من طي وايضا ليس
هو اكرم العرب لانا لو سلمنا انه من سلالة اعراق
النبي من كان من سلالة طينة واعراقه اكرم
منه حتى لا يعد ونه من اجواد العرب حيث يعدونهم

اربعة وهو ليس من تلك الاربعة وايضا الاوصاف
المذكورة قد تحقق في المهدي لا فيه ثم العلامة
نقل عنه كلاما آخر وجعله ايضا اشارة عنه
الى نفسه وهو انه قال في الفصل الخامس عشر منها
فانزل في الدنيا من مقام اختصاصه استحق ان يكون
للولاية الخاصة ختم يواطئ اسمه اسمه ويحوز خلقه و
ما هو بالمهدي المسمى المعروف المنتظر فان ذلك
من سلالته وعترته والختم ليس من سلالته الحسية ولكن
من سلالة اعراقه واخلاقه انتهى قوله فانزل
على صيغة المجهول من في مقام اختصاصه موصولة ما بعده

صلته ومقام مبتدا اضيف الى اختصاصه وخبره
جملة استحق ان يكون المراد منه محمد وآله ومقام
اختصاصه مقام جامعيته لجميع الاسماء الالهية
والولاية الخاصة هي المقابلة للولاية العامة
وقد مر ذكرهما فذلك المقام استحق ان يكون
له ختم جامع لجميع الاسماء الالهية يظهر فيه الولاية المطلقة
الكلية كما انه استحق ان يكون له ختم جامع يظهر فيه
نبوته الكلية الشاملة للتعريف والتشريع وذلك
الولي الجامع يجب ان يكون من سلالة طينية وعرقية
جميعا فانه اكمل ممن يكون من سلالة اعراقه فقط

وهو المهدي الموعود المنتظر كما يشعر به كلامه قدس سره
هذا وبشير اليه وكذلك استحق ان يكون له ختم يظهر فيه
ولايته المقيدة بالاسماء المتفرقة ولامحالة يكون
هذا الختم دون الختم الاول ولذلك لا يكون من طينة و
كل منهما يواطي اسمه اسمه ويجوز خلقه لان الاول
صاحب مرتبة ولاية والثاني يقرب منه ولا الاسم
يطابق المسمى ويدل عليه والشيخ قدس سره الثاني
ولدفع توهم كونه هو الاول صرح بانه ليس
بالمهدي المسمى المعروف المنتظر وبين الفرق بينهما
بقوله فان ذلك اي المهدي من سلالته وعترته

والختم ليس من سلالة الحسينية اي المهدي من
سلالته طينه واعراقه وذلك الختم من سلالة اعراقه
فقط فالالف واللام في قوله الختم للعهد اي الختم الذي
كنت في بيانه غير الختم المحمدي الذي هو المهدي
فانه صرح في غير موضع بانه خاتم الولاية المحمدية
وقد عرفت بعضها وقال في صفحة استخراج ظهور
المهدي من صفحات جفره اذا دار الزمان على
حروف بسم الله فالمهدي قام اذا دار حروف
عقيب صوم فاقرأوا الفاطمي مني سلاما
اي تسليمي بانه خاتم الولاية المطلقة المحمدية وذلك

المعنى من السلام المقصودة يدل عليه قاعدتهم
فى التفسير ان كنت تعرفها والا سخن را روى با.
صاحب دلان است قال العلامة ذلك الكل
اشارة الى نفسه اقول قد عرفت ان ما نقل
عنه فى الاول اشارة الى المهدى وفى الثانى
اشارة الى نفسه ولانيا فى الاول بل يؤكده ثم
قال والله اعلم بالحق اقول ما علمه الله من الحق
فذا اللهم بجوده وكرمه والحمد لله وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله قوله والسبب الموجب لكونه
رايها الى آخره قد شرحها العلامة ويظهر من شرح

وشرح ما قبله وما بعده ان قوله واما خاتم الاولياء
فلا بد له من هذه الرؤيا ولا تختص بخاتم دون خاتم كما
وهيهنا اليه قوله وكذلك خاتم الاولياء كان وليا
وآدم بين الماء والطين الى آخره اقول اراد بخاتم
الاولياء خاتم الولاية المحمدية وهو الذى جميع الا
نبياء والاولياء يرون الحق من مشكوة ولايته فان
ولايته ولاية رسول الله غير مستتر بستر النبوة وهو
اقرب الناس الى رسول الله ولذلك يسرى
ولايته فى جميع الانبياء والمرسلين والاولياء
الكاملين ليكون ولايته شمسيه وولاية غيره قمريه

فيكون سر الانبياء والاولياء اجمعين وكان الشمس
سر القمر ونورها سر نوره تارة يظهر بعلوه فى الصورة
العلوية فيكون امير المؤمنين وتارة يظهر سلطانه
فى الصورة المهدية فيكون سلطان العالمين فيملا الارض
قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ولذلك قال
قدس سره فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته
مع الختم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه اى
فى استمدادهم عليه لانه ياخذ واستفاضتها
عنه فان ختم الرسل هو الاصل المتحد فى الولاية
والكل ياخذ كل الكمالات عنه فهو لا ياخذ

عن غيره وقد علمت ان اوصيائه المعصومين هم
بعده قوله قدس سره فيما نقل عنه العلامة ههنا ذا تجلى
مظاهره فى قطب الزمان وفى الافراد وفى ختم الولاية
المحمدية وختم الولاية العامة الذى هو عيسى وهو المعتبر
عنه بمشكوة تجب ان تعلم ان ظهوره فيهم متصاعد مختلف
فان من لا يكون على قلبه ليس كمن يكون على قلبه وذلك
ظاهر فظهوره فى ختم الولاية المحمدية الذى يكون على
قلبه اتم واكمل من ظهوره فى ختم الولاية العامة
قال العلامة واعلم ان الولاية منقسمة الى المطلقة والمقيدة
اى العامة والخاصة لانها من حيث هى صفة الالهية

مطلقة ومن حيث استناده الى الانبياء والاولياء
مقيدة والمقيد منصوب بالمطلق والمطلق ظاهر
فى المقيد فولاية الانبياء والاولياء كلهم جزئيات
النبوة المطلقة فاذا علمت هذا فاعلم ان مراد الشيخ
من ولاية خاتم الرسل ولاية المقيدة الشخصية المتشخصة
ولا شك ان هذه الولاية نسبتها الى الولاية المطلقة
نسبة نبوة سائر الانبياء الى النبوة المطلقة
انتهت عبارته قد جعل الشيخ قدس روحه عيسى
ختم الولاية المطلقة فى اجوبة الامام محمد بن على الترمذى
بقوله فلما ختم الولاية على الاطلاق وهو عيسى وجعله

ههنا اى فى هذا الباب الرابع عشر من الفتوحات
ختم ولاية العامة بقوله ختم الولاية العامة الذى
هو عيسى فمراده من العموم والاطلاق معنى واحد
ولكنه ذكر العموم والاطلاق فى الموضعين مع الولاية
المحمدية والعام اذا ذكر مع الخاص بالعطف والترديد
يراد منه ما وراء الخاص كما اذا قلنا الحيوان والانسان
كلاهما كذا او يقال الشئ اما حيوان او انسان
فالولاية العامة والمطلقة غير الولاية المحمدية ولا يشمله
ولا يقابله فختمها لا يكون على قلب محمد ع وختم الولاية
المحمدية من يكون على قلبه ع فختم الولاية المحمدية اكمل

من ختم الولاية المطلقة او العامة لكونه على قلبه ع
وعدم كون ختم الولاية العامة على قلبه فهو سر الاولياء
اجمعين لان الكامل سر الناقص وباطنه والانبياء
اولياء فهو سر الانبياء اجمعين وقد صرح
الشيخ بانه علي بن ابي طالب فيما نقلنا عنه حيث
قال واقرب الناس اليه ع علي بن ابي طالب
امام العالم وسر الانبياء اجمعين فخاتم
الاولياء الذي يردون الاولياء والانبياء
والرسل الحق من مشكوة ولايته هو علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وعلى اولاده كما بينا فيما مر

ويظهر سلطانه في قائمهم لان العلامة زعم ان
الاطلاق في كلام الشيخ وصف الولاية اي الكلية
الالهية ومراده حيث قال فاما ختم الولاية على الاطلاق
فهو عيسى ع ان عيسى ع هو خاتم الولاية الكلية الالهية
التي ياخذ جميع الانبياء والاولياء منه وغفل
عنه قول الشيخ قدس سره حيث قال في علي ع امام
العالم وسر الانبياء اجمعين ولذلك زعم ان
الاولياء والانبياء يردون الحق من مشكوة ولايته
وحمل كلام الشيخ هناك عليه وقد مر بيان فساده
هيهنا ايضا واعلم ان الولاية تنقسم الى المطلقة

والمقيدة اي العامة والخاصة لانها من حيث هي
صفة الالهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الاولياء
والانبياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق
ظاهر في المقيد فولاية الاولياء كلهم جزئيات
الولاية المطلقة كما ان نبوة الانبياء كلهم جزئيات
نبوة المطلقة فاذا علمت هذا فاعلم ان مراد الشيخ
رضي الله عنه من ولاية خاتم الرسل ولاية المقيدة
الشخصية ولا شك ان هذه الولاية نسبته
الى الولاية المطلقة كنسبة نبوة سائر الانبياء
الى النبوة المطلقة انتهى عبارته فسر المطلقة بالعامة

للاشارة الى ان الاطلاق والعموم في كلام الشيخ
معنى واحد ثم ساق الكلام في نسبة المطلق والمقيد
وقال المصنف متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد
الى آخره ساق اليه الكلام اقول اراد ان يبين ان
ولاية جميع الانبياء والاولياء مأخوذة من ولاية
خاتم الولاية المطلقة العامة لانه صاحبها ومحتدها
وهو عيسى بن مريم بقول الشيخ واما ختم الولاية على الاطلاق
فهو عيسى وقوله وختم الولاية العامة الذي هو عيسى
وانت تعلم ان العام اذا ذكر مع الخاص يراد به
ما وراء الخاص كما اذا قلنا رأيت حيوانا وانسانا

او قلت هذا انسان او حيوان تريد بالحيوان ما وراء
الانسان فالولاية المطلقة او العامة التي ذكرت
مع الولاية المحمدية يراد بها ما وراء الولاية المحمدية
والشيخ ذكرها معا فاراد بها ما وراءها فعيسى
خاتم الولاية المطلقة المقابلة للولاية المحمدية والولاية
التي ياخذها الانبياء والمرسلون والاولياء الكاملون
ولايتهم ههنا ويرون الحق من مشكوة الولاية المطلقة
المحمدية وصاحبها وخاتمها امير المومنين كما اشار
اليه الشيخ بقوله فهو سر الانبياء اجمعين ثم اولى
من يكون مظهر اللاسم الجامع الالهي وهو محمد ص

ومن يكون على قلبه وقدمه كيف ياخذ اتم كمالاته
الالهية وهو الولاية المحمدية ممن ليس له الاسم الجامع
ويكون عبد الرحيم ويكون عيسى مظهر للرحمة الرحيمية لا الرحمانية
بجامعية الرحمن وعدم جامعية الرحيم فمحمد ص عبد الله
وعبد الرحمن لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين والرحمة العامة هي الرحمة الرحمانية فهو
مظهر الرحمن ومظهر الشيء عبده والمحمديون ياخذون
منهما وجاء فيهم قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
اياما تدعو فله الاسماء الحسنى قوله وهو حسنة من
حسنات خاتم الرسل لما قال فخاتم الرسل

من حيث ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبته للانبياء
والرسل معه وبما يتوهم منه ان خاتم الاولياء اكمل
من خاتم الرسل والامر ليس كذلك فدفع ذلك
التوهم بقوله هذا قوله قدس سره وعلى قدم شيث
يكون آخر مولود يتولد الى آخره لما تكلم الشيخ في ختم
الولاية بحسب الشان والمرتبة والنبع بعض شؤونه
وهو ختم بحسب الزمان وكان للولاية ختم بحسب الولادة
في هذا النوع الانساني ويكون على قدم شيث اراد
ان يتمم في الفص الشيثي بذكره فذكره وذكر بعض شؤونه
كما حمل كلامه هذا عليه بعض المحققين نقل عنه الشارح

العلامة وح لا يحتاج عباراته الى تاويل وتكلف وتعسف
والشارح العلامة حمله على ختم الولاية المطلقة وهو عيسى
واستشهد بذلك بكلام الشيخ في فتوحاته في الفصل
الخامس عشر من الاجوبة للحكيم الترمذي قدس سره
وبالالة له على حمله هذا عليه ثم تكلف في تاويل عباراته
فما ذهب اليه في حمل الكلام عليه ولا حاجة اليه اصلا
بل تابى عباراته عنه كما لا يخفى للناظر فيها على انه ينافي
وضع الكتاب لانه في كشف الاسرار لا في ستر ما لا
حاجة الى ستره وكتمانه وصرح به في غير موضع كما
اعترف به الشارح نفسه ونقل عنه هذا ما اردت

بیانه فی هذا الفن الشریف والحمد لله الولی الحمید من استادنا
ومن به فی العلوم استادنا العارف الموحد المتوحد استادنا خ ل
آقا محمدرضا الاصفهانی القمشه‌ای دام ایامه بمحمد و عترته ادیم خ ل
صلی الله علی محمد و آله اجمعین حسب الفرموده حضرت سلطان
ملجاء الفقراء و ملاذ الضعفاء سند العارفین و سید المتوکلین
سرکار آقای آقا سید حسین شمس العرفاء دامت برکاته
در جمادی الثانیه هزار و سیصد و چهل و هشت این
نسخه را حقیر فقیر سید حسین خان تفرشی بعون الله تعالی
تحریر نمودم امید است قبول نظر افتد

[illegible]